

وفاة محرم فؤاد بعد ساعات من اعتقاله □ مسلسل موت المعتقلين يسجل الوفاة الـ 15 بأغسطس



الأحد 24 أغسطس 2025 10:40 م

في واقعة صادمة تعيد إلى الأذهان ملف الانتهاكات داخل أقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز في مصر، فارق المواطن محرم فؤاد علي عزب (50 عامًا) الحياة بعد ساعات فقط من اعتقاله من منزله بحي البساتين بالقاهرة يوم الأربعاء الماضي، ليُسلم جثمانه إلى أسرته في جناح الليل، في الثانية والنصف صباحًا من يوم الخميس، وسط إجراءات أمنية مشددة □
اللافت أن السلطات لم تسمح بإقامة جنازة علنية أو إعلان في المساجد، بل اقتصر الدفن على حضور أسرته فقط، في مشهد يثير تساؤلات كثيرة عن طبيعة الوفاة، والدوافع وراء التكتّم الصارم على تفاصيلها □ هذه الحادثة لم تأت في فراغ، بل تندرج ضمن سلسلة من الوفيات الغامضة والمثيرة للجدل لمعارضين ومحتجزين داخل أقسام الشرطة خلال شهر أغسطس وحده □

أغسطس شهر الموت للمعتقلين

شهر أغسطس 2025 بات شاهدًا على موجة جديدة من الوفيات في قبضة الداخلية □ خلال هذا الشهر فقط، سجلت منظمات حقوقية ومصادر مستقلة وفاة عدد من المعتقلين والمعارضين السياسيين في ظروف غامضة، سواء داخل السجون أو في أقسام الشرطة، وهو ما يعكس استمرار النهج الأمني القائم على التنكيل والتصفية البطيئة للمحتجزين □

1. ناجي البرنس □ الطبيب الذي صمت قلبه خلف القضبان
في الثالث من أغسطس، لفظ الدكتور ناجي علي البرنس، أستاذ جراحة الفم والفكين بجامعة الإسكندرية، أنفاسه الأخيرة داخل سجن بدر 3، بعد ثلاث سنوات من الاعتقال التعسفي □ المصادر الحقوقية تؤكد أنه لم يتلقَ أي رعاية طبية رغم تدهور حالته الصحية □ وفاته لم تكن مجرد حادث عابر، بل جريمة مكتملة الأركان تعكس غياب أي قيمة للعلم والعقل في سجون النظام □ شقيقه، الدكتور حسن البرنس، يقبع هو الآخر خلف القضبان، في دلالة على أن الاستهداف طال العائلة بأكملها □

2. الناشط محمد رمضان
ففي مطلع الشهر، توفي الناشط محمد رمضان داخل قسم المنشية بالإسكندرية، وسط اتهامات صريحة من محاميه بتعرضه للتعذيب حتى الموت □ ولم تمض أيام حتى لحقت به حالات أخرى في القاهرة والجيزة، جميعها تشترك في سيناريوهات متشابهة: اعتقال مفاجئ، احتجاز في أماكن غير معلنة، انقطاع التواصل مع الأهل، ثم إعلان الوفاة فجأة دون تفسير مقنع □

3 علي حسن عامر أبو طالب
الاسم: علي حسن عامر أبو طالب، 75 عامًا □
الوظيفة: إمام
مسجد عثمان بكرداسة، مدرس بالمعاش □
مكان الوفاة: سجنوادي النطرون □
التاريخ: الجمعة 15 أغسطس 2025.
السبب الموثق: وفاة نتيجة سوء ظروف الاحتجاز والإهمال الطبي الفاحش بعد اعتقال دام 12 عامًا □

4. تامر حسني عبد الحميد دسوقي
الاسم: تامر حسني عبد الحميد دسوقي، 56 عامًا □
مكان الوفاة: داخل حبسه منذ 2014، الوفاة يوم 11 أغسطس 2025.
السبب الموثق: معاناة من أمراض مزمنة مثل القلب والسكري، والداخلية منعت تلقي العلاج أو نقله للمستشفى □

5. الدكتور عاطف محمود زغلول

الاسم: عاطف محمود زغلول، 52 عامًا، طبيب أطفال
الزمان والمكان: توفي يوم 9 أغسطس 2025 داخل مركز شرطة أبو كبير بالشرقية
السبب الموثق: الإهمال الطبي رغم حاجته لعلاج بسبب مشكلات بالقلب؛ نقله إلى المستشفى تم بعد فوات الأوان

6. وائل يوسف خيرى بشارة (كيرلس)
الاسم: وائل يوسف خيرى بشارة، المعروف بـ "كيرلس"، 20 عامًا
الزمان والمكان: توفي بتاريخ 13 أغسطس 2025 داخل قسم شرطة الأهرام (الشرقاط) بمحافظة الجيزة
السبب الموثق: تعذيب واضح، حيث وُجد بجسده آثار كدمات، وتم تسليمه للأسرة ميتاً دون تقرير طبي مستقل

7. وليد أحمد طه
الاسم: وليد أحمد طه، موظف في بنك مصر وأب لطفلين
الزمان والمكان: توفي يوم 18 أغسطس 2025 داخل حجز قسم ثاني شبرا الخيمة
الظروف الموثقة: احتُجز بدلاً من المعتدين بعد بلاغه بإطلاق نار عليه، دون وجود سبب صحي للوفاة؛ القسم رفض تحرير محضر

8. مجاهد عادل محمد أحمد (سوداني)
الاسم: مجاهد عادل محمد أحمد، سوداني الجنسية
الزمان والمكان: توفي يوم 8 أغسطس 2025 داخل قسم شرطة أكتوبر (قسم الأهرام) بمحافظة الجيزة
السبب الموثق: تعرض للإهمال الطبي رغم إصابته بداء السكري، وقُنع من تقديم لجوء حتى فارق الحياة

9. عبد الحميد أحمد عبد الحميد – سجن الفيوم
توفي محتجزاً في سجن الفيوم خلال أغسطس؛ لم يُعلن عن التاريخ بدقة، لكن موته من ضمن الحالات الواردة في رصد عدالة عن هذا الشهر

10. أحمد حسن عبد الله – مركز شرطة فاقوس
توفي داخل مركز شرطة فاقوس أثناء الاحتجاز في أغسطس؛ التاريخ غير موثق في مصادر المنظمة، لكنه جزء من القائمة

11. أشرف حسن عبد الله – سجن برج العرب
توفي خلال اعتقاله في سجن برج العرب في أغسطس، ضمن الأحداث التي رصدها مركز عدالة للحقوق والحريات، وليس هناك تاريخ دقيق متاح

12. وفاة مواطنين اثنين داخل حجز قسم شرطة المنشية بالإسكندرية (18 أغسطس) رمضان السيد حسن (إسلام): توفي بعد تعرضه للضرب للضغط عليه للإدلاء بمعلومات عن شقيقه محمد أحمد سعد (الصاوي): كان يقضي عقوبة في قضية تعاطٍ من المفترض أن يُفرج عنه في اليوم التالي لوفاته؛ فارق الحياة بسبب إهمال طبي واضح ورفض نقله للمستشفى